عراقيون يقرأون الفاتحة امام قبر صدام في قرية الفلوجة امس (اف ب)

فلسطينيون في مظاهرة بمدينة نابلس تندد باعدام صدام (اف ب)

# العراقيون يتوقعون تصاعد اعمال العنف في المدى القريب على الاقل بعد اعدام صدام

بغداد ـ من سلام فرج :

يبدي العديد من العراقيين، بعد يومين من تنفيذ حكم الاعدام في الرئيس العراقي السابق صدام حسين، مخاوف من ان يستتبع عملية الاعدام مزيد من التصعيد في موجة العنف التي تجتاح العراق.

وفي وقت خيم هدوء نسبي في البلاد، بدا العراقيون في حالة ترقب سيطرت عليها الخشية من اعمال عنف انتقامية وان كان البعض اشار الى امكان فتح صفحة جديدة بعد رحيل صدام.

وقال كرار احمد (32 عاما)، وهو مدرس شيعي يسكن مدينة الصدر (شرق بغداد)، «اعتقد ان عمليات العنف ستتصاعد بعد اعدام صدام حسين ولكن لفترة محدودة».

واوضح ان «انصار صدام تعرضوا لصدمة قد تدفعهم الى رد فعل ولكن ذلك لن يستمر»، مشيرا الى ان «العراق سيعيش بعد ذلك صفحة جديدة ومستقبلا افضل».

اما احمد عبد الجبار، (سني، 30 عاما) الذي يعمل في قطاع الكهرباء ويسكن حي اليرموك (غرب بغداد)، فقال «رحيل صدام لا يغير شيئا كبيرا بالنسبة الى العراق ما دام الاحتلال باقيا».

واضاف ان «صدام كان قائدا للعراق لحقبة زمنية ومثل فكرا لحزب معين (...) كما اقام ديكتاتورية».وتابع «المهم ان يعمل العراقيون جميعا الان للوصول الى عراق متوافق تكون فيه السيادة للقانون وليس لرئيس البلاد واقاربه».

وقالت ام امير (38 عاما) وهي ربة منزل شيعية تسكن منطقة الكرادة (جنوب بغداد) ان «صدام كان رمزا للكثيرين من الذين يمارسون اعمال عنف وتفجيرات حسبما اعتقد وهؤلاء لن يتوقفوا عن اعمالهم بعد ان رحل الرمز الذي كان يعتزون به».

واضافت «لكنهم سيدركون مستقبلا ان رحيل صدام هو جزء من التاريخ والعراق هو الباقي لذلك على الجميع العمل من اجل مصلحة العراق قبل كل شيء».

فيما قال ابو زينة، وهو تركماني من كركوك (37 عاما) «اعتقد ان العنف سيتصاعد لفترة معينة لينخفض بعدها بمرور الايام».

واضاف «صدام حسين اصبح تاريخا وحتى انصاره فقدوا الامل بعودة النظام البعثي ولكن ذلك لا يعني انهم لن يقوموا برد فعل بعد اعدامه».

واعرب حسن التكريتي (40 عاما)، من مدينة تكريت (180 كم شمال بغداد) التي ينتمي اليها صدام حسين، عن اعتقاده بان «العنف في العراق سيستمر ما دام الاحتلال موجودا».وتابع «رحيل الرئيس صدام حسين سيقود الناس الى البحث عن رمز قوي يحبونه ليسيروا خلفه».

واكد ان «الاحتلال خلق فتنة بين العراقيين عموما والقوى السياسية خصوصا للايقاع بين السنة والشيعة».

وواصل انصار الرئيس العراقي السابق الاثنين التوافد الى قرية العوجة قرب تكريت حيث ووري الثرى لالقاء تحية اخيرة على زعيمهم الراحل بعد يومين على اعدامه شنقا.

وهتف مئات المتظاهرين المتجمعين في قرية الدور قرب تكريت على مسافة 160 كلم شمال بغداد «صدام لم يمت، ما زال حيا في قلوبنا».

ورفع المتظاهرون صورا كبيرة «للشهيد البطل صدام حسين» وكان بعضهم مسلحا.

واقيمت الاثنين في تكريت عشرات خيم العزاء.

ولا تزال المداخل المؤدية الى المدينة مغلقة امام حركة السيارات بامر من السلطات العراقية.

ويعتقد شوان محمد من السليمانية (36 عاما)، ان تنفيذ حكم الاعدام جاء في وقت غير مناسب في اول ايام عيد الاضحى. وقال ان «اعدام صدام حسين لن يحد من اعمال العنف الطائفي في العراق لان اعمال العنف تنفذها جهات كثيرة وليس انصار النظام السابق فقط».

واعرب عن امله بان «يبنى العراق الجديد بعيدا عن العنف والعنف المضاد».

وقال الطالب الجامعي محمد عبد الجبار (22 عاما) من اهالي مدينة سامراء (120 كلم شمال بغداد)، ان «اعدام صدام حسين تزامن مع الاعلان المتكرر للحكومة العراقية بالسير على طريق المصالحة الوطنية»،مضيفا «اصبحت مصالحتهم فاشلة باعدام صدام في اول ايام العيد».

واكد ان «اعمال عنف كبيرة ستحدث جراء هذا العمل غير الانساني».

وقال صباح احمد (34 عاما) وهو موظف في دائرة صحة مدينة النجف (160 كلم جنوب بغداد) ان «اتباع صدام سيقومون خلال الايام القادمة باعمال عنف انتقامية خصوصا بعد الخطأ الذي ارتكبته الحكومة العراقية بعرض مشاهد لتنفيذ حكم الاعدام». وعرضت قنوات فضائية مشاهد لتنفيذ حكم الاعدام شنقا في صدام حسين. كما نشرت مواقع الكترونية عملية الاعدام كاملة كشفت اقدام بعض الموجودين خلال تنفيذ الاعدام على الهتاف بحياة رجال دين شيعة من خصوم صدام حسين.

ويعتقد جبر محمد (59 عاما) وهو مهندس متقاعد يسكن الموصل (370 كلم شمال بغداد) ان «الوضع الامني سيزداد سوءا بعد اعدام صدام ولن يتحسن بسرعة لان انصار النظام السابق لن يترددوا في الانتقام لاعدامه».

واعرب محمد عن أمله «بتحسن تدريجي للاوضاع الامنية مع نهاية الرمز والداعم المعنوي لعناصر مسلحة».

وحكم على صدام حسين الذي حكم العراق بيد من حديد من 1979 حتى سقوط نظامه في نيسان/ابريل 2003، بالاعدام شنقا في الخامس من تشرين الثاني/نوفمبر بتهمة قتل 148 قرويا شيعيا في الدجيل شمال بغداد، انتقاما لاعتداء على موكبه الرئاسي في 1982. (رويترز)

# الشهيد القائد لقب صدام الجديد بعد دفنه في مسقط رأسه

## مجلس عزاء وصلاة غائب وطائرة امريكية نقلت جثمانه

بغداد ـ «القدس العربي»:

لم يمنع حظر التجوال الذي فرضته القوات الامريكية في تكريت من اقامة مجلس عزاء كبير للرئيس الراحل صدام حسين في قلب المدينة وفي مسجدها الكبير الذي انشأه صدام حيث توجه اليه مئات الناس الذين بدأوا يسمونه (الشهيد القائد )، بينما اقيمت صلاة الغائب على روحه في عدد من مدن العراق وفي تكريت بشكل خاص.

وبعد ان دفن صدام فجر الاحد في مسقط رأسه بقرية العوجة بتكريت فانه قد صدقت مقولته التي اعلنها قبل الحرب على العراق خلال لقائه بصحافي امريكي كبير حين قال له الصحافي «هل ستخرج من العراق اذا طلبوا منك ذلك؟ أجاب صدام.. ولدت وعشت واموت وادفن في العراق» وهكذا صدقت مقولته وربما نبوءته حين دفن جثمان صدام الساعة الرابعة من فجر الاحد في قاعة كبرى كان قد انشأها خلال رئاسته في منطقة العوجة مسقط رأسه بتكريت وهي عبارة عن حديقة كان صدام بناها في بداية التسعينيات من القرن الماضي على أرض للعائلة ولم تكن بها اية مقبرة، وبعدها بساعات اقام عدد من افراد عشيرته مجلس عزاء له توجه اليه المئات من اهالي تكريت دون ان تمنع القوات الامريكية او العراقية الناس من التوجه الى مكان الدفن رغم منع التجول في محافظة تكريت.

ودفن جثمان صدام بعد نحو 20 ساعة من اعدامه حيث قال احد المسؤولين العراقيين لـ«القدس العربي» ان طائرة مروحية امريكية للنقل جاءت بجثمان صدام الى قاعدة امريكية قرب العوجة وهي تتخذ احد قصوره مقرا لها ومنها تم نقل الجثمان تحت سرية كبيرة وقوات امريكية مدرعة بسيارة الى مكان الدفن، واحيطت المنطقة بقوات امريكية كبيرة دون ان يشاهد الناس وجود قوات عراقية، وان عملية الدفن تمت بصورة شرعية حيث قام رجل دين سني بالاجراءات المتبعة ووري جثمانه الثرى وان رجل الدين نقل بعد الدفن بسرعة كبيرة دون ان يتعرف عليه احد.

ورغم ان هناك محاولة لاخفاء مكان القبر الا ان كثيراً من اهالي تكريت تداولوا اخبار المكان الذي بات معروفا بعد ساعات من دفنه، فيما كان المئات قد صلوا صلاة الغائب على صدام في مساجد في تكريت والموصل وبغداد والرمادي ودعوا له ووصفوه بالشهيد القائد، ويبدو ان هذه التسمية ربما ستحل بديلا عن الرئيس القائد التي كان يرددها انصاره دائما.

وقالت مصادر من تكريت وبغداد ان هناك اشخصا يخططون لاقامة نصب او علامة مميزة للضريح الذي ربما سيكون مزارا لانصاره، لكن القوات الامريكية على ما يبدو ستتخذ اجراءات امنية واسعة لمنع ذلك خوفا من ان يتحول المكان الى قاعدة للبعثيين وانصار صدام، وقالت المصادر ان بعض اقارب صدام جلسوا لتلقي التعازي فيه في مجلس العزاء بينما اصبحت تكريت عبارة عن قطعة من الحزن على صدام. ومنذ دفن صدام اصبح علي الندا شيخ عشيرة البو ناصر وهي العشيرة التي ينتمي اليها صدام عنوانا للكثير من المعزين، لكن عملية الاعدام والدفن وما تلاهما من تداعيات لم تغطها الصحف العراقية خاصة بعد ان توقفت عن الصدور منذ الجمعة الماضية وحتى الاحد وسيستمر اغلاقها بسبب العيد وعطلة رأس السنة حتى نهاية الاسبوع الجاري، مما سيجعل الصحافيين العراقيين في منأى من الخوف والحذر من ان يتم استهدافهم اذا ما كتبوا او تناولوا قضية اعدام صدام، حيث ان اغلب الصحف العراقية تبدو موالية للحكومة عدا بعض الصحف التي تساند المقاومة وتعبر عن خطابها.

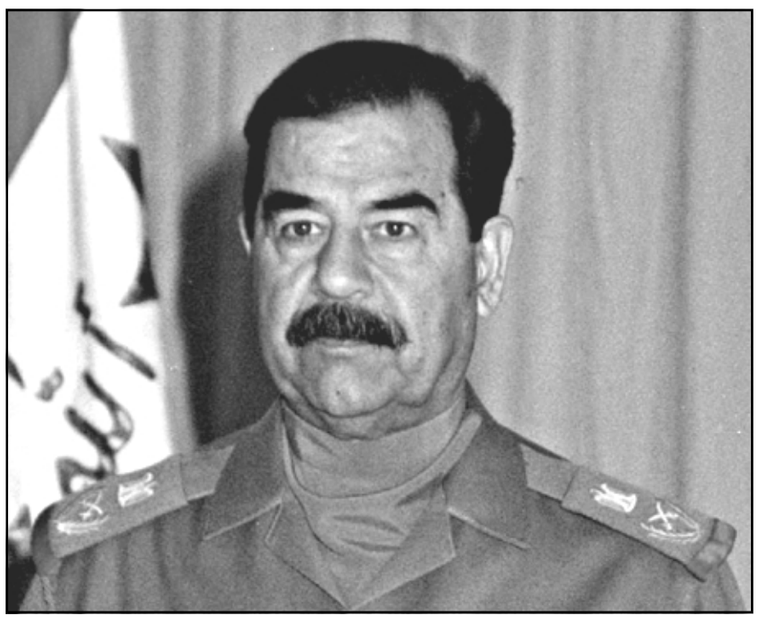

صدام حسين

# التحالف الوطني العراقي : قرار اعدام صدام هو قرار الحلف الصهيوني الصليبي الايراني الصفوي

لندن ـ «القدس العربي»:

ادان التحالف الوطني العراقي تنفيذ الحكم باعدام صدام حسين واعتبر ان قرار اعدامه صدر عن ما اسماه بـ«الحلف الصهيوني الصليبي الايراني الصفوي»، وجاء في البيان الذي ارسل لـ«القدس العربي»:

كل المجد للرئيس صدام الذي حافظ على شرف وكبرياء العراق....

العز والفخر للرئيس صدام الذي وقف شامخا ضد الغزاة والصهاينة....

ياجماهير شعبنا المجاهد....

يا أبناء أمتنا العربية المجيدة...

في فجر هذا اليوم نفذت حكومة الاحتلال الصفوية المتصهينة أوامر المجرم الصليبي (بوش ) باعدام الرئيس المجاهد صدام حسين... لم يعد خافيا على كل ذي بصيرة بأن قرار اعدام الرئيس صدام هو قرار الحلف الصهيوني الصليبي الايراني الصفوي... لقد ظن القتلة الخائبون، مدفوعين بأحقادهم التأريخية وأوهامهم المريضة، أن التخلص من شخص الرئيس صدام سيحقق لهم المقدرة على كسر ارادة شعب العراق وتطويعه وفق رؤاهم اليهودية الفارسية... عبر التأريخ، كان الفرس واليهود متحدين في مواجهة العراق،عراق بابل وآشور، وتوحد الفرس والروم واليهود في التصدي للنبي العربي محمد المصطفى (ص) ولرسالة الاسلام التي بشر بها. واليوم ومن جديد، يتوحد الفرس واليهود والغرب الصليبي (الروم ) في مواجهة العراق، جمجمة العرب، عراق صدام حسين، ويأتي تنفيذ الاعدام بالمجاهد صدام حسين ليؤكد ويوضح مرة أخرى طبيعة وأهداف الحلف الصهيوني/الايراني/الصليبي ووحدهم أطراف هذا الحلف الشرير أبدوا ابتهاجهم باعدام الرئيس صدام..

يا جماهير شعبنا... يا أبناء أمة العرب

ان العدوان على العراق ومحاصرته واحتلاله هو صفحة من صفحات المواجهة المستمرة بين العرب والمسلمين من جهة والقوى الصليبية الفارسية الصهيونية من جهة أخرى... لقد شكل العراق على مدار التأريخ القاعدة الرئيسة للعرب والمسلمين في مواجهة الغزاة وكل أعداء الأمة. لقد حافظ الرئيس الشهيد على تأريخنا وصان الشرف الوطني وتمسك بالقرار الوطني المستقل وعمل جاهدا على أن يكون القرار العربي في الشأن العربي بيد العرب وحافظ على وحدة العراق وأسس مشروع قوة ونهضة علمية وأنجز تأميم النفط وهو الوحيد في هذه الدنيا الذي تحدى الغطرسة الصهيونية وأمطر الكيان الصهيوني بصواريخ الحق وحطم الموجة الفارسية الصفوية الشريرة التي استهدفت العراق والعرب عام 1980، ولكل ذلك وليس لشيء آخر تم العدوان على العراق واحتلاله وأسر الرئيس صدام واعدامه.

أيها المناضلون من كافة الفصائل والقوى السياسية الوطنية... أن نضالنا وكفاحنا الطويل من أجل الحق في الاختلاف والتعددية السياسية والفكرية يكتسب المشروعية الوطنية عبر تمسكنا بالقيم والمثل الوطنية والتقاليد الكفاحية والتراث المجيد لشعبنا وأمتنا والحفاظ على المصالح العليا للعراق وأمة العرب وهذا يتطلب منا جميعا وعلى اختلاف توجهاتنا السياسية والفكرية التنديد بقوة بجريمة اعدام الرئيس صدام حسين والاستمرار بالمقاومة الشاملة والمنظمة للاحتلال وعملائه وأتباعه والتصدي للعصابات الصفوية والصهيونية..

أيها المجاهدون البواسل...

وجهوا ضرباتكم الماحقة للمحتلين الاوغاد وعملائهم من الصفويين السفلة والصهاينة.

اجعلوا القتال ضد هؤلاء الأعداء بلا قيود أو تحديدات ووسعوا جغرافية المواجهة لتشمل كل المنطقة وتدمير المصالح والمؤسسات الامريكية الايرانية الصهيونية.. ليكن استشهاد الرئيس صدام حافزا للجميع من أجل تعبئة القوى وحشد القدرات لفصائل المقاومة والقوى السياسية المناهضة للاحتلال في جبهة كفاحية موحدة لالحاق الهزيمة الساحقة بالاحتلال وعملائه لنكون كالانصار الذين قال عنهم الرسول المصطفى(ص) «أما والله ما علمتكم الا لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع»... أكدوا للدنيا كلها بأننا شعب لن تكسر أرادته ولن يقبل بأن يكسو الصدأ جراحه.

ـ سنباهي الدنيا ببسالة وصلابة الرئيس صدام حسين..

ـ النصر لشعبنا والهزيمة للغزاة.

ـ القتلة المجرمون لن يفلتوا من العقاب..

التحالف الوطني العراقي/ الهيئة القيادية

# الصحافيون اعتبروا اغتيال صدام عملية غدر وخيانة واسلوب جديد للاستعمار

## السودان: اعدام صدام جريمة أمريكية أخرى والمحكمة افتقرت للشفافية

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

عبرت حكومة السودان عن بالغ استنكارها لتنفيذ حكم الاعدام شنقا بالرئيس العراقي السابق صدام حسين وقالت في البيان الذي اصدرته وزارة الخارجية ان المحاكمة تمت بارادة سياسية افتقرت للشفافية والعدالة ولم تتم بارادة وطنية سياسية عراقية.

وفيما يلي تورد «القدس العربي» نص البيان: تعبر حكومة السودان عن بالغ اسفها واستنكارها لتنفيذ حكم الاعدام شنقا بالرئيس العراقي السابق صدام حسين رحمه الله... بعد محاكمة تعرضت للانتقاد من قبل جهات دولية عديدة وتؤسس حكومة السودان موقفها على الاتي:

1ـ عدم مشروعية الاطار الذي تمت فيه المحاكمة من حيث ان الغزو الامريكي البريطاني للعراق قام على مخالفة جسيمة للقانون الدولي وتأسس على كذبة سياسية كبري هي اسلحة الدمار الشامل التي لم تستطع لامريكا ولا بريطانيا اثبات وجودها على ارض العراق ومن ثم فان ما أسس على باطل فهو باطل.

2ـ ان القبض على الرئيس العراقي السابق صدام حسين جاء بعد هذا الغزو الاجنبي غير المشروع على العراق وبالتالي فهو يعتبر حكما وحسب القوانين والاعراف الدولية اسير حرب وجرت محاكمته بارادة سياسية معادية افتقرت للشفافية والعدالة.

3ـ ان محاكمة الرئيس العراقي لم تتم بارادة سياسية وطنية عراقية او قرار وطني عراقي او قانون وضعه مشرع عراقي حيث استمر الظل الامريكي والبريطاني يسيطر على اجراءات وسير المحاكمة منذ القبض عليه واصدار القانون الذي حوكم بموجبه وتعيين المحكمة حيث تم كل ذلك بامر الحاكم العسكري الامريكي للعراق بول بريمر واستمر ذلك حتى تسليمه لاغراض تنفيذ حكم الاعدام عليه صبيحة اول ايام عيد الفداء في تشف واضح وسخرية لا تخفي من الامة الاسلامية والعربية اذ انها في يوم احتفالها بعيد الفداء تفاجأ بتنفيذ حكم الاعدام.

4ـ ان تنفيذ حكم الاعدام على الرئيس العراقي السابق من حيث التوقيت وقبل الفراغ من القضايا الاخري التي يدعى انها اكثر جسامة والمقامة في مواجهته يكشف ان هناك عجلة سياسية لتحقيق انجاز سياسي بعد الفشل الذريع للسياسة الامريكية والبريطانية في العراق وان هناك استباقا لموجة الاحتجاجات والاعتراضات التي بدأت تصدر عن العديد من الجهات الدولية المتخصصة.

5ـ ان محاكمة صدام حسين واعدامه بالكيفية التي سلفت يشكل سابقة دولية ذات ابعاد خطيرة سوف تلقي بظلالها على مبادئ الحكم والحصانة الدستورية لرؤساء الدول وعلى مبادئ استقلال الدول وحرمتها فضلا عن ان المحاكمة ذات اهداف سياسية ترمي لاقصاء القوى الاقليمية العربية المناهضة للاحتلال الاسرائيلي.

من جانبه أدان المؤتمر الوطني الحاكم عملية اعدام الرئيس صدام حسن والتي جاءت في صبيحة يوم العيد ووصفها بأنها استفزاز لمشاعر المسلمين، داعيا الامة لليقظة والتوحد في وجه المخططات الأمريكية بالمنطقة والتي اتضحت معالمها في العراق ولبنان وفلسطين والسودان. وجدد المؤتمر الوطني في بيان أصدره اليوم ادانته للجريمة الكبرى المتمثلة في احتلال بلد عربي وعضو فاعل في المنظمات الاقليمية والدولية بغرض استهداف كرامة انسانه وسلب ارادته ونهب ثرواته ودق اخطر اسفين في وحدة ترابه وعيشه المشترك.

وفيما يلي تورد «القدس العربي» نص البيان: تابعت امتنا العربية وعالمنا الاسلامي واحرار العالم بكل الأسى قيام الاحتلال الامريكي وادواته العراقية باعدام الرئيس العراقي صدام حسين أثر سيناريو محاكمة سياسية سيئة الصنعة. ان اعدام الرئيس صدام حسين الذي تم تنفيذه في أكثر الأوقات استفزازاً لمشاعر الناس في يوم العيد يعد جريمة اخرى تضاف للرصيد الاجرامي لأمريكا في منطقتنا والذي صار في تزايد مطرد وهي تسعى لانفاذ مشروعها بالمنطقة والمسمى بالشرق الاوسط الجديد. والمؤتمر الوطني اذ يستنكر هذه الجريمة انما يجدد ادانته للجريمة الكبرى المتمثلة في احتلال بلد عربي وعضو فاعل في المنظمات الاقليمية والدولية بغرض استهداف كرامة انسانه وسلب ارادته ونهب ثرواته ودق اخطر اسفين في وحدة ترابه وعيشه المشترك. واذ يعبر المؤتمر الوطني عن رفضه وادانته للاحتلال وما تمخض عنه من أعمال باطلة قانوناً كان اخرها اعدام الرئيس صدام حسين، انما يدعو الامة لليقظة والتوحد في وجه المخطط الأمريكي بالمنطقة والذي اتضحت معالمه في العراق ولبنان وفلسطين والسودان. و وصف الاتحاد العام للصحافيين السودانيين عملية اغتيال الرئيس الشرعي للعراق صدام حسين في أول أيام عيد الأضحى المبارك وفي الأيام الحرم بانها عملية غدر وخيانة وتدل على ان من وراءها يفتقد للضمير والحكمة. وقال بيان للاتحاد العام للصحافيين السودانيين ان عملية تنفيذ الاعدام على رئيس منتخب أقصي عن السلطة بتدخل أجنبي وترزخ بلاده تحت الاحتلال بأنها اسلوب استعماري جديد هدف الى ابراز قوة الطغاة والجبابرة، ومحاولة لضرب الاسلام والمسلمين في اعيادهم واستمرار الاساءة لهم ولمقدساتهم، مطالبا كل الدول العربية والاسلامية والدول ذات الضمير الحي والمنظمات الدولية تناول هذا السلوك الاستعماري الجبان. وقال بيان الاتحاد العام للصحافيين السودان ان عملية الاعدام الغادرة والجبانة ستشكل محطة هامة في طريق مجابهة الاستعمار وزبانيته وهي محطة مطلوبة لمعرفة الخصوم وتعرية برنامجهم الذي يتكشف يوما بعد يوم، مؤكداً أن العملية لا علاقة لها البتة بأمن واستقرار العراق أو تطوره الديمقراطي وانها هدفت للمزيد من الفتنة بين الطوائف العراقية ويريد مرتكبوها ان يظهروا بأنهم موجودون في الوقت الذي بات الكل يعرف فقدانهم للعدالة والحياد وتعلقهم وارتمائهم في احضان المخططات الصهيونية. ودعا البيان كافة التنظيمات الصحافية العالمية بكشف عورات عملية الغدر والخيانة التي نفذت وتعرية مرتكبيها باستمرار.

واستنكر حزب البعث العربي الاشتراكي قطر السودان عملية الاعدام كما اصدرت الحركة الاسلامية السودانية بياناً نشر في عدد من الصحف يدين عملية اعدام الرئيس العراقي السابق صدام حسين ودعت القادة العرب لمزيد من الوحدة .